

سرى للغاية

محضر مقابلة محمود رياض وزير الخارجية مع جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى
فى ١٢ يونيو ١٩٦٩

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٩ - ١	- مناقشة المشروع السوفيتى الذى قدمه جروميكو الى الرئيس عبد الناصر

وزارة الخارجية

مكتب الوزير

المباحثات بين السيد الوزير وجروبيك -

بیان ۱۲/۶/۱۹۷۹

لـسـيد الـوزـير:

على ضوء المحادثات التي دارت صباح اليوم قمت بعمل تعميدلات على المشروع الاساس ولكن قبل أن اذكر بعض التعميدلات هناك استفهام أن الصورة غير واضحة في ذهنني تماماً عن الخطوة التالية بعد الانتهاء من هذه الورقة، أى ماذا سيتم بعد ذلك؟ في تصوري أنه س يتم الاتصال مع أمريكا في هذا الخصوص فإذا افترضنا أنهم وافقوا فيما هي خطوة التالية؟

جروہیکے وو:

الحقيقة أننا لم نصل إلى هذه النقطة إنما سأكرر لك كيف نتصور الخطوة التالية فكما تذكرون كما نتصور الطريقة إنما سنعمل بهذه الطريقة ، أي أن الاتحاد السوفييتي يعمد الاتفاق على المبادئ سوف نسلمها إلى الولايات المتحدة ثم الدول حسب أهميتها والتشاور التي يتم معها ، في المرة السابقة كان الاتفاق أن الدول العربية ستحافظ على من جانبكم والغربيون من جانبنا ، وهذا ما اتخذه فعلاً عندما تم المشروع الأول في ديسمبر الماضي ، فكما نتصور هذه المرة أيضاً أننا نقيم بالبلدان للتعاون للتعاون أفكاراً سوف نخطر بهم الدول التي ننتظر تأييدها لنا في هذا الصدد وبعد ذلك وأنتم من جانبكم واذا وجدتم بذلك ملائكة تقومون باختصار الدول العربية على أساس ان هذه الاقتراحات مقدمة من الجانب السوفييتي ، ان استمرار مواصلة الاتصالات مع الامريكان امر نراه ممكناً حدوثه سواء في واشنطن أو موسكو وإن كنا نتعذر ان نقتصر على الامريكان أن تستمر في اتصالاتنا في موسكو وسوف تحيطكم علما بكل ما يجري فيها مستقبلاً وأثناء سيرها .

وإذا حدثت موجزة مثلاً ووافق الامريكان على كل الفقرات والمبادئ الواردة في هذين المشروع ففي هذه الحالة لن تتخذ أى خطوة قبل استشارتكم ولن تتفق معهم نهائياً قبل الرجوع اليكم وإن كنا واثقين بناً على واقعيتنا أنه من غير المتصور أن يحدث ذلك وإنما تتصور أن يحدث الآتي :

قبرة الخارجية

مكتب الوزير

- ٢ -

أن يقول الامريكان انه بالنسبة للنقطة الاولى او الثانية مثلاً فان رأينا هو كذا وكذا ونعرض على هذا الجزء أو ذاك . وهم بذلك يكشفون موقفهم لنا علينا بعد ذلك ان نبحث موقفهم على هذا الاساس ثم نتفق سوياً ماذا يكون رد الفعل الذي تقوم به معاً ، هذا هو تصورنا .

السيد الوزير:

ان لدى مزيداً من الاستئلة والاستفسارات لازالت تحتاج الى توضيح واستبعاد المستر جروبيك العذر في ذلك . فهل ستأخذ اسرائيل مثلاً هذا المشروع لتنفيذها اذا تم الاتفاق عليه ام هي ستتخذ منه موضوعاً للمساومة عليه ، وتبين على ذلك ان يختلف موقفنا فانا كنت متأكداً من أنها ستأخذ له التنفيذه فان موقفني يختلف في هذه الحالة بالنسبة لما أعطيه من تنازلات ذلك اننا نود أن نعرف هل هناك مزيد من تنازلات جديدة سوف تعقب ما قد نراه من تنازلات او أن التنازلات التي قد منها هي آخر التنازلات . ولنا ملاحظة في ذلك وهي أنه في كل مرة نعطي فيها تسهيلات أو تنازلات تصبح هذه بعد فترة حقاً مكتسباً لا إسرائيل تتساهل أمريكا ثم تطالعنا بال المزيد . فقد نس الناس أنها أعطينا كثيراً من التنازلات بينما لم تعط إسرائيل تنازلاً واحداً إنما في اتصالاتنا مع يارنج قد أعطينا تنازلات كثيرة ومن هنا يبدو ضرورياً أن نعرف مصدر التنازل الذي أعطيناها وإن كان كما نعلم أن الإجابة على ذلك صعبة مما يجعلنا نتحفظ .

المستر جروبيك:

ليتنا نعرف كل ذلك مقدماً . إننا نفهم طبعاً حديثكم جيداً وعند ما نلتقي مع الامريكان فنحن نعلم انهم يتشارون مع اسرائيل وهم يقولون انهم اذا ما وافقوا فمعنى ذلك أن اسرائيل قد وافقت ، ومع ذلك فمعكم الحق في أن أمريكا لم تتفق ما اتفقت عليه وهذا ما حدث معنا وعلى كل حال فيمكننا نحن أيضاً ان نعدل موقفنا رداً على تغيير موقفهم . إننا سوف نسألهم في كل مرة وفي كل نقطة عما اذا كان ما يقولونه هو موقفهم أم أنه موقف اسرائيل أيضاً ولسوف نحيطكم علماً بذلك باستمرار . إن مقترحاتنا هذه متوافقة وكل جزء منها هو جزء من P. DEAL PACKAGE . وإذا عارضوا أي نقطة فسوف نقول لهم بأنهم ضد فكرة الحل على أساس الـ

قرارنة الخارجية

مكتب الوزير

- ٣ -

السيد الوزير :

ارجو ان تسمحوا لي بان اورد بعض ملاحظاتنا وهي عبارة عن تعديلات على الورقة
الاصلية التي قدمت اليها .

والملحوظة العامة هي ان الترجمة العربية ربما كانت غير دقيقة تماما ولذلك
فسوف لن اركز على التعديلات اللغوية ويمكننا فيما بعد الاجتماع مراجعة الورقة .

كما ان هناك يungan التعديلات اللغوية في البند الاول لن نتناولها في الحديث .
انه بناء على تجربتي مع الامريكان واسرائيل «فهناك اشياء يوافق عليها الامريكان
ثم ينكرونها بعد شهر وبعد ذلك يطلبون منها مزيدا من التنازلات ، فلقد نجح الصديق
جروبيكوف في صيف سنة ١٩٦٧ في الوصول الى اتفاق على صيغة معينة مع الامريكان وذلك
اثنااء الدورة الطارئة للامم المتحدة لكن الدول العربية رفضته . وفي مجلس الامن بعد ذلك
واثناء الدورة العادية رفض الامريكان الاتفاق قائلين انه اتفاق قديم . على هذا الاساس
وافتقنا على قرار مجلس الامن ثم على تنازلات من جانبنا واعتبينا ان هذا الاتفاق سوف ينفذ
لكن يارنج لم يستطع تنفيذه ولذلك فنحن نسأل عن الخطوة التالية اي انه اذا افترضنا
ان الامريkan قد وافقوا على المشروع المقدم فماذا سيفعل يارنج بهذا الاتفاق ، هل سيحصل
بنا او باسرائيل ؟ انى احاول الان ان افهم حقيقة قيمة هذا الاتفاق .

بالنسبة للحدود الامنة (الفقرة ٤) لاول مرة توافق على خطوط آمنة لاسرائيل
عند خط معين بعد ان وجه يارنج استئنه اليها والى الاردن ، فعندما زارني رئيس وزراء
الاردن ليجد اجاية على السؤال المتعلق بالحدود الامنة كانت هناك صعوبة في ايجاد
الاجابة على ذلك ، وبعد البحث مع السيد الرفاعي انتهينا الى الود على يارنج بان الامم
المتحدة عام ١٩٤٧ اصدرت قرارا بالتقسيم خددت فيه حدود اسرائيل . وعلى اية حال
فليس هناك اشكالا بالنسبة لنا حول هذا الموضوع ولذلك فنحن نفضل ان يكون الجزء الخاص
بالحدود مقتضايا لان المذكرة الامريكية تشكي حتى في الحدود المصرية لذلك فنحن نفضل
ذكر خط ٥ يونيو ونقف عند ذلك .

قرار الخارجية

مكتب الوزير

- ٤ -

بالنسبة للخراط:

المستر جروبيك

ليس هناك دولة ليست لها خريطة .

السيد الوزير:

كل ما في الأمر أن النص يذكر الخرائط التي يتم الاتفاق عليها وهذا فيه تشكيك .

بالنسبة لللاجئين : البند (٩)

السيد الوزير:

نحن لانستطيع ان نتكلم باسم اللاجئين ويمكننا فقط أن نبدى وجهة نظرنا ولا يسعنا الا الالتزام بطالبة اسرائيل بتنفيذ قرارات الام المتحدة الخاصة باللاجئين . انتي لا تستطيع الدخول في مفاوضات باسم اللاجئين ، فهذا الموضوع مختلف عن بقية البنود الأخرى اذ أنه ليس لدينا الحق القانوني في ان نتكلم باسم اللاجئين كما هو حقنا في أن نتكلم باسم بلدنا . هناك لاجئون في سوريا ولبنان والأردن وموقفنا هنا مشابه لموقف كل الدول العربية بالنسبة لقضية اللاجئين هذا الموقف القائم على تأمين قرارات الام المتحدة وطالبة اسرائيل بتنفيذها ، أما رأينا الخاص الذي يمكن أن نقوله فهو اتنا توافق مثلاً على فكرة الاستفتاء أو عبارة أخرى فليس لدينا اعتراض على ما ورد فيها .

المستر سيمينوف:

هل يفهم من ذلك اتنا نستطيع في كلانا مع الامريكان أن نقول بأن الجمهورية العربية المتحدة توافق على مبدأ الاختيار (اختيار اللاجئين بين العودة أو التبعض) .

السيد الوزير:

هذا المبدأ ليس سوى تطبيق لقرار الام المتحدة بل أنه أساس قرار الجمعية العامة ولذلك فنحن توافق عليه ونطالب بتنفيذه . كل ما هنالك ان راسك عندما أثار الموضوع معي فقد أثاره من ناحية كيفية التنفيذ علما بأن القرار ينص على أن يجري الاستفتاء بالنسبة لكل لاجئ . ونحن توافق على هذا القرار غير أنه ليس من حق قانونا ان أدخل في مفاوضات باسم

فِرَادَةُ الْخَارِجَيَّةِ

مکتب الوزیر

— 6 —

اللائجين . ومن الواضح أن النص الوارد في البند ٩ يضع على كاهلنا التزاماً قانونياً ومن هنا كان سبب التعديل الذي أدخلناه .

لمسنر جرومیک - ون

اننا نتفهم موقفكم *

* x x x x x y y | x x x

العدد ١٠

لـسـيد الـوزـير:

لمسنر چرومیکسون:

نحن نوافق على ذلك .

العدد ١١

لقد أبقينا في هذا البند على الفقرة الأولى فقط وهي واردة في قرار مجلس الأمن
ما الفرقات الأخرى فخارحة عن القرار ولذلك فتحن نرى حذفها .

لمسن جرومیک و:

ان الحدف ممكن ، ولكنه لا يجد وأن ما ورد في الفقرات المذكورة سوف يشار في المستقبل . بالطرف الآخر يصر في البداية على ضرورة أنها الحرب ثم تنسحب القوات بالتدريج وبعد ذلك تدخل الوثائق مرحلة التقىد ، وقد كان يتطرق دائما في حديثنا من نقطة أن أنها حال الحرب

وزارة الخارجية

مكتب الوزير

- ٦ -

لابد أن يأتي فقط بعد سحب القوات الاسرائيلية وعلى ذلك فان من رأينا وضع صيغة تتفق مع المصلحة العربية وهي ربط انتهاء حالة الحرب بالتسوية الكلية ونقصد من ذلك الى اخراج الطرف الآخر عن اصحابه ومن ناحية العرب فان عليهم ان يتذمروا اثناء التسوية بعدم القيام بأعمال تتنافى بحاجة الحرب . اقول ذلك رغم أنهم لم يقبلوا سحب القوات الاسرائيلية قبل أن يتم انتهاء حالة الحرب وسنحاول ان نشرح وجهة نظركم هذه . غير أننا اذا حذفنا هنا الجزء فلن نستطيع أن نبدأ الحركة لأن الحلقة ستبقى على ما هي عليه .

ويعنى ذلك أيضاً أن الطرف الآخر اذا قبل هذا البند فإنه يكون قد تنازل فسوى الواقع عن موقفه السابق ولذلك أقول أن من مصلحة الجانب العربي كسر هذه الحلقة والبقاء على البند .

السيد الوزير:

نحن متفقون أن انتهاء حالة الحرب هي أساس التسوية السلمية والنصر الموجود أمامنا والذى طلبنا حذفه قد يوحى بأنه يمس موضوع الفدائين وهذا هو الذى دعاني إلى حذفه ولكنه ليس معنى ذلك أن يكون لنا اعتراض عليه خلال الاتصالات التى ستجرى وأعني على وجه الشخص الجزء من البند الذى يبدأ بعبارة "تلترم . . . ان تتخذ كل مانى وسعها لمنلا يحدى حدث حادث منحوات العدائية عن أراضيها" .

المستاذ جروميكو:

أنا أقصد بصورة أساسية التحفظات والمقصود الا يظهر الجانب العربي اثناء التسوية بمظهر الطرف الذى لا زال يتمسك بحالة الحرب .

السيد الوزير:

ان موضوع التحفظات يتعلق بسيادة الدولة وأبا ابيان يطالبنا برفع هذه التحفظات ونحن نرى انه ليس لهذا الموضوع علاقة بالحرب او بانتهاها حالة الحرب . ومن ناحية أخرى فهو يطالبونا بتفصيلات دقيقة في الوقت الذى لا يريدون ان يتذمروا بأى شئ .

وزارة الخارجية

مكتب الوزير

- ٢ -

المستر جروميکو:

نستطيع أن نحذف هذه الفقرة مع العلم بأن هذا الموضوع سوف يثار حتى في
المستقبل .

السيد الوزير:

من الطبيعي أنه علينا لا نسير في أي موضوع يتعارض مع اتهام حالة الحرب .

المستر جروميکو:

نافق على الحذف .

قوات الطوارى : (البند السابع من الباب الثالث)

المستر جروميکو:

نحن نؤيد أن يكون استهراً وجود القوات بعد المدة المعينة مرهوناً بموافقة الجمهورية
العربية المتحدة ولذلك فإننا نافق على التعديل .

* ملاحظة

انتهت عند هذه النقطة المناقشات حول التعديلات التي أدخلت على الورقة المقدمة
من الجانب السوفييتي تحت عنوان "المبادئ الأساسية" .

المستر جروميکو:

انني أقترح أن تدخل على التعليقات الشفوية المقدمة مع الورقة الأصلية التعديلات
التي أدخلت على المبادئ الأساسية علماً بأن التعليقات ليست وثيقة في حد ذاتها .
وأرجوا أن تعرضوا أي رغبات أو ملاحظات قد تكون لديكم على كيفية تصريفنا فنحن على

وزارة الخارجية

مكتب الوزير

— ٨ —

استعداد للاستماع.

السيد الوزير:

لقد كنا نحاول دائماً أن نكشف موقف أمريكا وإسرائيل ونعرف أن إسرائيل سوف تستمر في التهرب والتلاعب باللغاظ.

المستر جروميكو:

الفكرة الأساسية أنه إذا تم الاتفاق بين الدول الأربع الكبرى فسوف يكون من الصعب على إسرائيل أن تتلاعب باللغاظ وأنتم تعرفون إسرائيل أكثر مما نعرفها نحن.

السيد الوزير:

فلقد عرفنا الأميركيان بصورة أكثر فقد ذهبوا علينا أكثر من مرة.

المستر جروميكو:

نحن نعلم أن الأميركيان يروجون فكرة وجود اتفاق بيننا وبينهم فيما يتعلق بالشرق الأوسط ويرجون أنهم مقبلون على مفاوضات معنا بشأن الصواريخ العابرة للقارات ولكن حتى الآن لم تحدد أية مواعيد وهذا يدل على أخلاق الأميركيان.

المستاذ الوزير:

لقد تلقينااليوم برقية من واشنطن عما ذكره الأميركيان لدى ويندين وقد جاء فيها أنهم يطالبونا بتقديم ملاحظاتنا والتعديلات التي تراها على ورقتهم. أن الأميركيان يقولون أن هناك تقدماً والواقع أنهم يتراجعون عشرات الخطوات.

وزارة الخارجية

مكتب الوزير

- ٩ -

المستر جروميك:

سوف تحتاج للقاءك كثيرة وانه ليسعدنا ان نلتق بكم المرة القادمة في موسكو .

السيد الوزير:

ان زيارتي لموسكو هي ببعث سعادتى دائمًا .

*